

خطبة الجمعة (52) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه ابو اسلام

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحوذ بالله من شرور انفسنا مئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضر له. ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:09

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا الا واتقتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا ونساء رجالا كثيرا ونساء - 00:00:34

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم من يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله - 00:01:04

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ايها الاخوة عباد الله يقول الله عز وجل في كتابه يا ايها الرسول بلغ ما - 00:01:34

انزل اليك من ربيك. وان لم تفعل فما بلغت رسالته. والله يعصم من الناس ان الله لا يهدي القوم الكافرين. عباد الله ومن امور الغيب التي بلغها النبي صلى الله عليه وسلم. واحذر بها الفتنة التي - 00:02:01

تنزل بالامة من بعده ويعد ذلك من معجزاته صلى الله عليه وسلم. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم يوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة الخامسة والعشرين. لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:30

لم الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم عن الفتنة التي ستبتلى بها الامة الاسلامية في المستقبل. ومنها فتنة مقتل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ومنها فتنة مقتل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:02:55

عبد الله يقول ابو موسى الاشعري رضي الله عنه كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حائط من حيطان المدينة اي كنت اعمل ببابا لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:31

في بستان من بساتين المدينة. فجاء رجل فاستفتح فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة. يقول ابو موسى رضي الله عنه افتحت له فاذا هو ابو بكر فاخبرته وبشرته بما قال النبي صلى الله عليه - 00:03:56

وسلم فحمد الله. ثم جاء رجل فاستفتح فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره بالجنة. ففتحت له فاذا هو عمر بن الخطاب رضي الله عنه فاخبرته بما قال النبي صلى الله عليه وسلم فحمد الله. ثم جاء - 00:04:26

رجل ثالث فاستفتح فقال لي النبي صلى الله عليه وسلم افتح له وبشره في الجنة على بلوى تصيبه. افتح له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه يقول ففتحت له فاذا هو عثمان بن عفان فاخبرته بما قال النبي صلى الله - 00:04:56

عليه وسلم فحمد الله وقال الله المستعان. فحمد عثمان رضي الله عنه ربه على ان بشر بالجنة واستعن بالله على البلوى والمصيبة التي ستنزل به وهذا اخبار منه صلى الله عليه وسلم بما ينزل على عثمان من بلوة - 00:05:26

اتدرؤن ما هي هذه البلوى؟ انه سيقتل مظلوما على ايدي المنافقين من الخوارج وغيرهم. يقول ابن عمر رضي الله عنه ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم في فتنة ثم قال يقتل هذا فيها مظلوما. وشارب يده الى عثمان رضي الله - 00:05:56

فالبلوة التي ستصيب عثمان رضي الله عنه هو ان يقتل مظلوما على ايدي المنافقين تقول عائشة رضي الله عنها والنبي صلى الله

عليه وسلم في مرض موتة الذي مات فيه - 00:06:26

ارسل الى عثمان رضي الله عنه تقول فجاء عثمان فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم واخذ النبي يكلم عثمان رضي الله عنه تقول
عائشة رضي الله عنها ووجه عثمان - 00:06:50

يتغير. النبي صلى الله عليه وسلم يكلم عثمان ووجه عثمان رضي الله عنه يتغير. الى ان قال صلى الله عليه وسلم يا عثمان ان الله
عسى ان يلبسك قبيضا وهي الخلافة - 00:07:11

يا عثمان ان الله عسى ان يلبسك قميصا. فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه حتى تلقاني. قالها ثلاث مرات يا عثمان ان الله
عسى ان يلبسك قميصا وهي الخلافة. فان ارادك المنافقون وهذا اخبار من النبي - 00:07:31

صلى الله عليه وسلم ان الذين سيخرجون على عثمان ويقتلوه من المنافقين والخوارج فان ارادك المنافقون على خلعه فلا تخلعه
حتى تلقاني عباد الله عثمان اخبره النبي صلى الله عليه وسلم وبشره بالجنة - 00:08:03

انه سيقتل مظلوما واخبره ان المنافقين يخرجون عليه. يربidon منه ان يخلع نفسه من الخلافة. وسيقتلون عثمان بن عفان رضي
الله عنه يا امة الاسلام. والله الذي لا اله غيره ولا رب سواه - 00:08:37

لو خرج عثمان من قبره في هذا الزمان وحكم في الناس بما انزل الله. لخرج فعليه الخوارج اليوم وقتلوه. لانهم هم هم. والتاريخ
يعيد نفسه. ومن اين نأتي لهم بافضل من عثمان رضي الله عنه. عثمان بن عفان - 00:09:05

ال الخليفة الثالث للمسلمين بعد ابي بكر وعمر وافضل الامة بعد ابي بكر وعمر باجماع الامة. عثمان بن عفان رضي الله طبعا احد العشرة
المشهود لهم بالجنة. عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:09:34

الرجل الذي تستحي منه الملائكة. قال صلى الله عليه وسلم كيف لا تستحي من تستحي منه الملائكة. عثمان ابن عفان رضي الله عنه
توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عنه راض. عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي جاء بالف دينار اي من الذهب - 00:10:01
والنبي صلى الله عليه وسلم يجهز جيش العسرة. فنصرها في حجر رسول الله صلى الله عليه عليه وسلم فاخذ النبي يقلبها في حجره
ويقول من الفرح ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم - 00:10:31

ما ضر عثمان ما عمل بعد اليوم. عثمان بن عفان رضي الله عنه الذي لم يشرب الخمر في الجاهلية ولا في الاسلام عثمان ابن عفان
رضي الله عنه الذي لم يقترب فاحشة الزنا في الجاهلية ولا - 00:10:51

في الاسلام ومع ذلك تعلق البغاة الظلمة من المنافقين والخوارج على عثمان رضي الله عنه بشبهات باطلة واستحلوا دمه واذا اردنا ان
نتعرف على شبهاتهم الباطلة تعالوا بنا لنستمع الى هذا اليوم - 00:11:11

اللقاء بين عبدالله بن عمر رضي الله عنهم وبين واحد من هؤلاء الظلمة من المنافقين والخوارج خرج رجل من هؤلاء البغاة من بلده
لاداء فريضة الحج. وهناك في رأي قوما جلوسا فسألهم من هؤلاء القوم؟ قالوا له هؤلاء - 00:11:41

قريش قال ومن الشيخ فيهم؟ قالوا له عبدالله بن عمر فذهب اليهم ووقف بين يديه وقال يا ابن عمر اني سائلك عن
شيء فحدثني هكذا يا ابن عمر - 00:12:17

عبدالله بن عمر صحابي جليل. ابن الصحابي الجليل فاروق هذه الامة. ابن عمر عالم من علماء الصحابة. ابن عمر شيخ كبير. وهؤلاء
الخوارج من صفاتهم وسماتهم التي يعرفون بها الصفة الاولى قلة العلم. فهم لا علم عندهم - 00:12:45

انما يتبعون اهواءهم. الصفة الثانية قلة الادب. فلا يتذمرون مع صحابي ولا مع عالم. ولا مع شيخ كبير. ولا مع ولی امر. فهم يتبعون
اهواءهم فمن لم يكن معهم ذبحوه. ومن دخل معهم وخرج من بعد ما رأى فيهم ما رأى من الضلال - 00:13:16

ذبحوه فلا يرى احدهم الا نفسه. يا ابن عمر اني سائلك عن شيء فحدثني. قال لهم بعمر سل فقال هل تعلم يا ابن عمر ان عثمان فر من
المعركة يوم احد - 00:13:46

قال ابن عمر نعم انظر الى الاسئلة والى الشبهات التي يتعلقو بها في كل زمان ومكان. ليستحلوا بمعنى وليخرجوا على ولادة امرهم.
يا ابن عمر هل تعلم ان عثمان ولم يقل امير المؤمنين - 00:14:12

هل تعلم ان عثمان فر من المعركة يوم احد؟ قال عبدالله ابن عمر قال له هل تعلم ان عثمان تغيب عن غزوة بدر ولم يشهدها قال ابن عمر نعم. قال هل تعلم ان عثمان تغيب عن بيعة الرضوان التي كانت - 00:14:38

في صلح الحديبية. ولن يشهدها قال ابن عمر نعم. فقال الخارجي مريض القلب الله اكبر فرح بالاجابة لانها تغذى ما في قلبه من المرض وهذا شعارهم وهذه عالمة يعرفون بها. الله اكبر تكبير. الله اكبر - 00:15:08

تكبير هذا شعار الخوارج ومن سلك سبيلهم. كلمة حق ارادوا بها باطل. قال الله اكبر ما قالها تكبيرا لله. انما قالها لان الاجابة تغذى ما في قلبه من مرض. ولكن - 00:15:38

ابن عمر قال له تعالى ابين لك تعال افهمك فهما صحيحا اما فراره يوم احد يقول ابن عمر فاشهد الله اصبح اشهد الله ان الله قد عفا عنهم وغفر لهم. قال تعالى ان الذين تولوا منكم يوم - 00:15:58

التقى الجمuan انما استذلهm الشيطان ببعض ما كسبوا. ولقد عفا الله عنهم ان الله غفور حليم وقد عفا الله عنهم عن كل الذين فروا من ارض المعركة يوم احد. فال慈悲ية نزلت وجعل - 00:16:28

من الخلف وكان احدهم لا يدرى الى اين يذهب. فعفا الله عنهم وغفر لهم. فالله عفا عن عثمان انا وانت يا عشر الخوارج تريدون ان تستحلوا دمه وان تحاكموه. الله اكبر - 00:16:48

قال لهم واما تغيبه عن غزوة بدر فانه كانت تحته بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت مريضة. فامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يبقى معها. وقال له ان لك اجر - 00:17:08

من شهد بدوا وسهمه. يا عثمان ابقي مع زوجتك المريضة. وان لك اجرا رجل حضر بدوا شهد بدوا وسهمه. فتغيب عن غزوة بدر بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:28

فلا حجة لهم. قال له واما تغيبه عن بيعة الرضوان؟ فالنبي صلى الله عليه وسلم لما منع هو واصحابه من العمرة ومن زيارة البيت الحرام. وبدأت المفاوضات بينه وبين كفار مكة. ارسل - 00:17:48

النبي صلى الله عليه وسلم عثمان رضي الله عنه الى مكة الى بطون مكة الى رؤساء مكة يشاورهم ليتفاوضوا معهم في الدخول الى مكة للعمرة ويخبرهم ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء هو واصحابه - 00:18:08

اصحابه للعمرة لا للحرب. وذهب عثمان بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى مكة لمهمة عظيمة لا يعرف قدرها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم الا عثمان رضي الله عنه - 00:18:28

وهناك تأخر عثمان وجاءت الاخبار بان كفار مكة قتلوا عثمان. رضي الله عنه. فجاء الصحابة تحت الشجر وبابع النبي صلى الله عليه وسلم على الموت. وهم يبايعون النبي صلى الله عليه وسلم - 00:18:48

رفع النبي يده اليمنى وقال للناس جميرا هذه يد عثمان. هذه يد عثمان ثم فضرب بها على الارض وقال هذه بيعة عثمان لانه في مهمة عظيمة بامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهل هذا تغيب بخاطره عن - 00:19:13

الرضوان قال ابن عمر له خذها وادهب معك وبقي على وبقاء على ضلالهم وجاءوا في موسم الحج القادم من كل مكان. البغاة الظلمة.

كيف يجتمعون؟ كيف لا تعرف جاءوا بعد ان خرج اكثر الصحابة الى الحج في مكة. ولم يبق في المدينة - 00:19:40

الا القليل فجاؤوا وحاصرروا المدينة وحاصروا دار عثمان رضي الله عنه ومنعوه ان يخرج للصلوة في المسجد النبوي. وهو امام المسلمين وهو خليفة المسلمين. يصلي بالناس امام ويخطب في الناس فمنعوه ان يخرج للصلوة في المسجد. ومنعوا عنه الماء. فاضطر ان - 00:20:11

اشرب من ماء البحر المالح ودخل عليه ابن عمر ليقوى ويدعم موقفه لان هؤلاء منعوهم من الصلاة في المسجد ومنعوا عنه الماء وقالوا له اخلع نفسك من الخلافة والا ستقتل - 00:20:41

اخلع نفسك من الخلافة. والا ستقتل وفي لغة العصر كان يقال لولاة الامر ارحل والا ستقتل. اخلع والا ستقتل. فالتاريخ يعيد نفسه. وهم هم الظلمة وهم البغاة. اخلع نفسك والا ستقتل. ارحل والا ستقتل. لا يفهمون الا هذه اللغة - 00:21:10

دخل ابن عمر ليدعم موقفه ويمنعه من ان يخلع نفسه من الخلافة تحت ضغط الحصار فدخل ابن عمر على امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه. فقال عثمان يا ابن عمر اتسمع ما يقول هؤلاء - [00:21:41](#)

يقولون لي اخلع نفسك من الخلافة والا ستقتل. فقال له ابن عمر رضي الله عن ابيه وعن الصحابة اجمعين. قال له يا امير المؤمنين اذا خلعت نفسك من الخلافة - [00:22:01](#)

امخلد انت في الدنيا؟ قال عثمان رضي الله عنه لا. قال اذا لم تخلع نفسك من الخلافة هل يزبدون على ان يقتلوك؟ قال لا. قال هل يملكون لك جنة او نارا - [00:22:21](#)

قال عثمان لا. قال اذا ارى الا تخلع نفسك وان تخلع قميصا قنصكه الله وهي الخلافة واصبر على ذلك. فرأى عثمان رضي الله عنه ان يصبر على الامر. وقال ان - [00:22:41](#)

صابر على هذا الامر لعهد النبي صلى الله عليه وسلم الذي عهد به الي وهو في فراش الموت اذكرونه عندما ناداه وهو في فراش الموت وقال له يا عثمان عسى الله ان يلبسك قميصا وهي - [00:23:01](#)

خلافة وفابين ارادك المنافقون على خلعه فلا تملأه حتى تلقاني. قال واني صابر عليك وشدد البغاة الحصار من كل مكان. فخرج امير المؤمنين من على سطح داره وقال له لم تقتلوني - [00:23:21](#)

يخطبهم لو كانوا يعقلون يذكرون بالله لو كانوا يتقون. لم تقتلون وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرئ مسلم يشهد ان لا الله الا الله واني رسول الله الا باحدى ثلاث. كفر بعد اسلام. زنا بعد احسان - [00:23:54](#)

قتل نفس بغير حق. يقول لهم والله ما زنيت في جاهلية ولا في اسلام. وما ارتدت عن ديني في لحظة من حياتي بعد ان دخلت في الاسلام. وما قتلت نفسا فلما تقتلوني؟ ولكنه - [00:24:24](#)

انه يحكي مع حجارة بل هم اشد قسوة. فتركهم ثم خرج مرة اخرى من على سطح داره يناشدهم بالله. يقول لهم ناشدتم بالله اتعلمون اني كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع ابي بكر - [00:24:44](#)

وعمر على جبل فرجف الجبل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اثبت فانما عليك نبي وصديق وشهيد قالوا نعم. قال الله اكبر. شهدوا لي بالشهادة قال ناشدتم بالله لما هاجر المسلمين من مكة الى المدينة ووجدوا الناس في المدينة يشربون من بئر - [00:25:11](#)

وهو اليهودي. وكان يبيع الماء بالثمن. يقول له فاشترت البئر من صلب مالي. وجعلته للغني الفقير والابن السبيل يشرب منه الناس. قالوا نعم قال ناشدتم بالله لما ضاق المسجد في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم للمسلمين - [00:25:38](#)

من يشتري بقعة ال فلان فيزيدوها في المسجد لتوسيعة المسجد. يقول فاشترتتها من صلب ماء واضفناها الى المسجد وانتم اليوم تمنعون عن الماء الذي اشتريته من مالي وتمعنونني ان اصلي في المسجد الذي اشتريت الارض ووسعته. ولا حياة لمن تنادي - [00:26:05](#)

كانك تتكلم مع دوائك كانك تتكلم مع حجارة وضيقوا الحصار. ورأى امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم في المنام يا عثمان افطر عننا اليوم. يا عثمان - [00:26:35](#)

افطر عننا اليوم. فاصبح رضي الله عنه صائما وجلس على مصحفه يقرأ فيه القرآن وتصور الظلمة من على داره ونزلوا عليه من اعلى الدهر وقتلوه وهو صائم. يتلو كتاب الله فسال دمه الطاهر حتى وصل الى قوله تعالى - [00:27:06](#)

قال فسيكفيكم الله فسيكفيكم الله وهو السميع العليم. ليس الله بكاف عبده؟ وقد انتقم الله من الظلمة الذين اشتمهوا في قتله وتعاونوا على قتله. كيف لا. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لي ملي للظالم ان الله لا ي ملي للظالم حتى اذا اخذه لم يفلته وكذلك - [00:27:36](#)

ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد. وقتل عثمان ولقي الله مظلوما شهيدا صائما يتلو كتاب الله. وهذا واحد من اعان

او احب نظر اذا لقي او قدر على عثمان ان يلطمه على وجهه. فلم يستطع في حياة عثمان رضي الله عنه - 00:28:10
فهذا الرجل الان يطوف بالکعبه. نادما يقول في دعائه اللهم اغفر لي وما اظن ان تغفر لي فسمعه رجل يمشي بجواره. فقال يا عبدالله
ما هذا الدعاء؟ قل اللهم اغفر لي. قال وما اظن ان يغفر لي - 00:28:47

قال ما شأنك؟ قال نظرت ان الطم عثمان على وجهي. فلم اقدر الا بعد ان قتل عثمان وكفنه ووضعه على سريره ودخل الناس
يصلون عليه. فدخلت وحدي وانتهت فرصة وانا معه وحدينا. فكشفت الكفن عن وجهه واطمته بيدي. وهو - 00:29:10
فشل الله يدي. فشلت يده. هذا فيمن نذر او في من لطم عثمان على فما بالك بالذين قتلوا بسيوفهم قاتلهم الله قاتلوا
الله ولقي عثمان ربه شهيدا على ايدي المنافقين من الخوارج كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله - 00:29:40
عن عثمان وعن الصحابة اجمعين. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين ولا عداون الا
على الظالمين. وشهادت ان لا الله الا الله ولي الصالحين. وشهادت ان محمدا عبده ورسوله - 00:30:20

قولوا اللهم صلي على محمد وعلى الله وصحبه. ومن استن بسننته الى يوم الدين. عباد الله انكسر الباب بالجامعة الماضية بقتل الفاروق
عمر. وفتحت وفتح الباب بالفتنة على الامة وهذه اول فتنة. وهي مقتل امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه - 00:30:50
فلو سأل سائل ما هي الحكمة من اخباره صلى الله عليه وسلم؟ بهذه الفتنة التي ستنزل بالامة بعد مماته. ما هي الحكمة؟ من اخباره
صلى الله عليه وسلم. بهذه الفتنة - 00:31:20

التي ستنزل بالامة وستبتلى بها الامة في المستقبل. اولا ان صلى الله عليه وسلم بهذه الفتنة التي ستحدث بالمستقبل من معجزاته
صلى الله عليه وسلم. فهذا فلا يكون الا بوجي ليزداد الذين امنوا ايمانا وليعلم الجميع ان محمدا صلى الله عليه وسلم - 00:31:40
رسول الله حقا وصدقه وليدخل غير المسلمين في الاسلام ثانيا ان الفتنة وهي الامتحان والاختبار سنة الله في عباده. فالله عز وجل
يخبر عباده وينتحلهم بما يشاء. ففي الفتنة يظهر الخبيث - 00:32:10

ويظهر الطيب يظهر الصادق ويظهر الكاذب. ولذلك قال تعالى احسب الناس ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون. ولقد فتنا الذين
من قبلهم فلا يعلمون الله الذين صدقوا وليعلمون - 00:32:37

ثالثا اخبر النبي صلى الله عليه وسلم من الفتنة التي تنزل بالامة بالمستقبل لنكون على علم بها لنتعلم كيف نتعامل معها. لحسن
التصريف معها. فمن كان جالسا فلا يقم في الفتنة ومن كان قائما فلا يمشي. ومن كان ماشيا فلا يسعى. لان الفتنة - 00:32:57
رب العالمين عباد الله من عمل صالحا فلنفسه ومن اساء فعليها وما ربك بظلم للعيid. اقول قولي هذا واستغفر اسأل الله لي ولكم
واقموا الصلاة - 00:33:31